

ديوان التفتيش

The Inquisition; — L'Inquisition (fr.)

(L. Inquisitio (n = a seeking or searching for; a seeking for ground of accusation)

في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية : محكمة كنيسية ، كانت تسمى في الرسيات بلم « المكتب المقدس » (Holy office) عهد إليها في مقاومة الكفر والهرطقة ، بأن تفتش بالبحث عن الكفار ومن الهم وتناهبهم ، وكان لما أن تملأ أجناسهم بطرق أخرى غير التفتيش ، كالتناوب والتحقيق فيها .

وكان القصاص من الكفار بالموث وغيره من العقوبات له بدأ عند القرن الرابع الميلادي ، ولكن التفتيش بالنس السابق لم يبدأ إلا في القرن الثاني عشر . ثم زاده إليها انوسان ذلك قوة في القرن الثالث عشر . ومن ثم انتشر في فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وألمانيا وغيرها من الممالك . وكان المنتهون م الامانة ، ولهم سلطة التفتيش في حدود أبرشياتهم (Dioceses) ومهم فريق من الماعدين . ولما نظمت هذه المحاكم عهد بها الى الدمشقيين ، بأشراف هيئة عليا في رومية كانت تسمى «مجمع المكتب المقدس» (Congregation of the Holy Office) . ثم أجاز نظام التفتيش في إسبانيا ، ووضع تحت رقابة الدولة في أواخر القرن الخامس عشر . وقد اشتهر بنظرة وفورته وكثرة من قتل من الناس . وكان أحقرهم بحرقتون أحياء أو تنفذ فيهم أنواع أخرى من العقاب بحسب متعلق الحكم الذي تتولى تنفيذه السلطات المدنية . وكانت أعمال هذه المحاكم سبب في الحفاة ، فلا يطلع عليها إلا أشخاص رسميون يدعون « الامانة » (Familiars) ولهم سلطة هذه المحاكم أشدها في القرن السادس عشر فاحتلت أنظمتها الى المستعمرات البرتغالية والاسبانية . ثم في نحوها في القرن الثامن عشر . ثم أُلغيت من فرنسا سنة ١٧٧٢ . ومن البرتغال في حكم يوحنا السادس (المتوفي في سنة ١٨٢٦) ومن أسبانيا سنة ١٨٠٨ . أما (مجمع المكتب المقدس) فلا يزال على انتظام اليومي ، ولكن عمله الآن مقصور على النظر في تحريم قراءة المؤلفات التي يرى فيها خروج على الدين .